دَوْلَةُ لِيبِيَا

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ

مَرْكَزُ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالبُحُوثِ التَّرْبَوِيَّةِ

تَارِيخُ لِيبِيَا وَالعَالَمُ القَدِيمُ

لِلصَّفِّ السَّابِعِ مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

الاسبوع العشرون

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

السمات المشتركة بين الحضارات العربية القديمة والتفاعل بين شعوبها

قامت الحضارات العربية القديمة، في منطقة واسعة نميزت بخصوبة أرضها، ووفرة مياهها، واعتدال مناخها، وكثرة خيراتها وأهمية موقعها .

وقد أحاطت البحار بهذه المنطقة، حيث كانت عاملًا مهمًا، ساعد على سهولة اتصال الأجزاء ببعضها، ورغم وجود الصحاري في بعض أجزاءها إلا أن تلك الصحاري، لم تكن من الاتساع بحث تمنع اتصال أي جزء بما يجاوره. وساعد الاتصال بين المناطق المتحضرة ، على انتقال المؤثرات الحضارية من منطقة إلى أخرى، فتأثرت تلك الحضارات ببعضها، مما أدى إلى وجود التشابه بينها في نواح كثرة نذكر منها مايلي :

1- المعتقدات الدينية :

أثرت الظواهر الطبيعية التي سادت المنطقة، في التفكير الديني لسكان المنطقة . فعبد الناس آلهة ذات علاقة بالظواهر الفلكية، فتخيلوا وجود آلهة للشمس والقمر وبعض الكواكب، واعتبروا إله الشمس، كبيرًا للآلهة، وظهرت عبادة إله الشمس في أماكن كثيرة، بأسماء مختلفة: مثل: (مردوخ) في بابل . و(آمون) في مصر . و(بعل) في فينيقيا، و(حُدُد) في دمشق . ونظر اليمنيون إلى الشمس على أنها الإلة الأم . كما ظهرت عبادة القمر في كل من بلاد الرافدين واليمن .

وقد أدى الاتصال بين الحضارات إلى انتشار الاسم الواحد لبعض المعبودات في بلاد مختلفة مثل انتشار اسم الآلهة (عشتار) في بلاد الرافدين والشام واليمن وانتشار القصص الدينية مثل قصة (إيربيس وأوزريس) في مصر وليبيا ووجد ما يشابه في قصة (أدونيس) في بلاد الشام والثالوث الديني في اليمن (الشمس والقمر وكوكب الزهرة) كما انتشرت عقيدة البعث والخلود، والحياة بعد الموت ما بين كثير من الشعوب القديمة، مما دفع هؤلاء إلى دفن بعض

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الأدوات مع الميت ليستخدمها في حياته الأخرى.

2- قرابة الجنس واللغة :

خرجت جماعات متعددة من شبه الجزيرة العربية، في أوقات مختلفة، واتجهت إلى بعض البلدان المجاورة لها وامتزجت بسكانها الأصليين . وكان لها الفضل في تأسيس معظم الحضارات في المناطق التي هاجرت إليها وقد نتج عن ذلك بمرور الزمن تشابه كبير في الملامح الجسمانية الرئيسية بين سكان تلك البلدان، كما أن تلك الجماعات كانت تتكلم لهجات سامية، مشتقة كلها من أصل، لغوي واحد وبذلك تشابهت لغاتها.

3- تشابه التقسيم الزمني :

يتميز جو المنطقة بالصفاء وقلة السحب ونتج عن ذلك رؤية الظواهر الفلكية بسهولة ووضوح ونتيجة لدراسة تلك الظواهر قاموا بوضع التقسيمات الزمنية لليوم والشهر والسنة وهي مبنية على تعاقب الليل والنهار وظهور القمر واختفائه وتتابع الفصول الأربعة وما ينتج عنها من تغيرات في مناخ المنطقة، فظهرت هذه التقسيمات متشابهة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا